رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير ابن سعدي رحمه الله / الشيخ محمد بن مبارك الشرافي

التعليق على تفسير ابن سعدي)٦٦٢(سورة غافر)٦١(الآيات) ٦٦ - ٨٦ (

محمد الشرافي

اللهم احسنتم بسم الله الرحمن الرحيم. سمعت انت؟ يلا. ولكن اكثر الناس لا يشكرون ما لكم الله ربكم خالق خالق كل شيء لا اله الا هو انا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. ما المراد بذكر جعل الله عز - 00:00:00

لليل والنهار والنعم التي يذكر الله عز وجل لنا نعم الله سبحانه وتعالى وبعدين؟ اذا ما دام انه هو الخالق والرازق والمدبر فيجب ان يعبد فكما انه ليس له شريك في ملكه فليس له شرك في عبادته - 00:01:10

الشيخ سليمان في قوله سبحانه ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو فانها ذلكم بشارة بهذا اذا على عظمة عز وجل ذلكم من هذه الشهرة البعد. لعلوم منزلته سبحانه وتعالى وعلو قدره وقهره - 00:01:40

ربكم ها فكما انه ربكم اتعبدوا فاعبدوا غيره وللدين كذلك يؤفى كل الذين كانوا بيئة لا يجحدون. ما معنى يؤفك؟ يصرف. طيب لماذا صرفوا؟ احسنت. صرفوا جزاء وفاقا لما تقدموا قوله سبحانه الله الذي جعلك مرضى قرارا والسماء بناء انما - 00:02:08

قرار مستقرة. طب بماذا ثبت الله الارض بالجبال طيب اليس الله على تثبيت الارض بدون جبال؟ لماذا لا نريد قاعدة في قاعدة لا يسأل عما يفعله هذا صحيح لكن في شيء ثاني شيء ثاني ان الله عز وجل يعني يريد ان يعلم الناس - 00:02:48

انه يعني ان كل شي له ترتيب معين وكذا مثل خلق السماوات والارض في ستة ايام يقدر يحققها بلحم ان تربية للناس اسباب جعل الله لكل شيء سببا. فلا يطلب الانسان الاشياء من غير ابوابها. هم. ليطلب الولد من غير - 00:03:26

زواج ولا الربح من غير تجارة ولا الربح من غير عمل الله على كل شيء قدير لكن ما هكذا حكمة الله عز وجل فراج تبارك الله رب العالمين تبارك وتعالى - 00:03:46

البركة ها البركة منه في كلمة لازم تجيبها عظم امشي ها شيخ سليمان الكثرة اذا تبارك لا بد تقول كثرة. صحيح العظمة كثرة لازم كثرة. مأخوذة من بركة والبركة من صفاتها الثبوت والكبر والكثرة. كثرة الماء فيها - 00:04:06

طيب اللهم اهدنا فيمن هديت. هل يجوز ان نطلق على انسان انه مبارك طيب هل يجوز ان نقول الانسان تبارك شو الفرق تبارك علينا تبارك الجماعة اذا الفعل خاص بالله واما الصفة - 00:04:46

نقول نعم الله عز وجل يجعل البركة في خلقه. طيب هل لك دليل من السنة؟ الجواز للمنهج. الجواز ها حديث ابو بكر لما فقدوا ابو بكر ابن حضير لما فقدت عائشة رضي الله عنها عقدها وش قال لها؟ ما هي باول بركة يا ال ابي بكر - 00:05:16

نقول هذا رجل مبارك. وهذا كان سببا للبركة. اما تبارك علينا ما يجوز والفاظ التوحيد والتي تؤدي الى الشرك او البدعة يجب يجب منعه ضروري جدا ومن ذلك قول الناس عندنا يا عزتي لك. وعزاه بعض الناس يقول يا اخي ما يقصدون. هذا ما يقصد به هكذا - 00:05:46

يقول لو انتظرنا حتى يقصدوا ما اطاعونا. الان ما طاعونا وهم ما يقصدون. نعم. بعض يهون في هذا المسألة لا لا تهوينا منه. يعني لامر الشرك لكن يعني يجب ان تعمل سد الذرائع في هذا الباب جدا - 00:06:16

سد الذرائع باب الشرك والبدع يجب ان يسد. فالان يعني قول الناس يا عزة ايدك ويا وش هذي يا نداء وعزتي وش عزيتيه هذي؟ وش معناه؟ قال يعني عشان التقوياء وانه مسكين قلنا هذا هذا هو - 00:06:36

هذا هو ولذلك ما يقال هذه الالفاظ ذي الا في حال الضعف الذي يقال فيه حقه. طاح يا عزتي لك يا عزتي ويا عوينة يا عوينة. العون هذا العون بالعون. عرفناه او امرأة - 00:06:56

مثلا ولدها فاسد. ويعني متعبها. يقول يا اعزتي ذا ذا الحرام يا عزتي الحرامة يا عزتينا يعني يا العزى كوني لها هذا هو ترى في النهاية هذا هو يقول يا اخي دعونا منكم - 00:07:16

دعونا من مدري ايش قلنا وخر لو سمحت خلك عند هذي الفاظ اصلها شرك وقد قال عليه الصلاة والسلام لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى. ازيلت ترى راحت مع هذا اخبر الصادق المصدوق بعودتها - 00:07:36

الخلصة الخلصة هذا وادي. فيه كان صنم يعبد. ازاله الصحابة رضي الله عنهم ومع جرير ابن عبد الله راح هدمه هدم الخلصة صنم واخبر النبي عليه الصلاة والسلام اتمنى انها ستعود حتى تعبد ذو الخلصة مرة ثانية. هذي الالفاظ الخطيرة ومثل - 00:07:56

عبد الله عبد الله البارح كنا قاعدين ودخل علينا عبد الله وقمنا عبد الله شف الشيطان الخبيث يدخل هذه الالفاظ شيئا فشيئا. بن عبدالله رضي الله عنهما يقول في في قوم نوح حين عبدوا اللات والعزى ود وسواع ويغوث ويعوق الناس قال هذي - 00:08:26

ماء رجال من قوم نوح صالحين فلما ماتوا اوحى الشيطان الى اقوام ان ينصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون في انصابا وسموه باسمائهم. قال ابن القيم قال بعظ السلف صوروا تماثيلهم. هم صورهم صور صور اشخاص - 00:08:56

ليس مجرد مثلا بلوكة في المكان ذا لا او طينة لا لا يقول فلما هلك اولئك يعني صوروهم ونسي العلم عبدت. اذا ما عبدت على طول. فريقنا قال يا اخي ما يقصدوه يا اخي الناس ما يقصدون. لا - 00:09:16

على الناس لا تضيقون واسعا. بعض الناس يعني انصح التعبير ملقوف. ملقوف لا في ولا في النفير ويرد من يحذر عن الشرك والبدع. وش يظيق واسعه؟ ما التظييق اذا قلنا للناس اتركوا منكم كلمة عبد الله - 00:09:36

هل رب العالمين ثم هذي اللات ولذلك الان عندنا في نجد بدأوا يزحفون لها ها يقول يقول والله تنهي بولتك. الحريم يقولن لا بلتها لا بلتها وواحدة تقول لا باللاتي - 00:09:56

لا بالله في ما قلت كذا ولا باللاتي ما باللات اللات هذي اللات هذي هي خليها ان يعبدون الصنم بكرة الشيطان يجيب الصنم يقول لا لا عاد يتحرك. انتم امسحون به لا باء باء الامير باء القسم - 00:10:21

بالله هذي اللاتي حقتكم. هذي حقتكم من زمان موجودة عندكم. عرفناك. قوم نوح عليه السلام يتنادون يتحامون ويشجع بعضهم بعضا لا تذرن الهتكم. اتذرون قريش تقول لمحمد اجعل الالهتين له واحدة مسألة خطيرة. مسألة الشرك البدع. اذا تغلغلت في الناس ما انفكوا منها - 00:10:41

خطيرة يقول ابن عباس رضي الله عنهما ما اتى على الناس سنة الا اماتوا بدعة الا اماتوا سنة احيوا بدعة حتى تموت السنن وتحيا البدع. حتى اذا انكر على الناس قالوا هذا شيء ما عرفناه - 00:11:13

هذا دين جديد. توكم جايين من الدين. لماذا؟ لان تصير البدع والمحدثات والخرافات دين النص دين الناس. ولذلك وجد الان في بعض اطراف المسلمين من يقول انا لا اسمح اسمعوا يا رجل قال اسمع انا لا اسمح لاي ولي يدخل الجنة - 00:11:33

قبل اوليائي الا الرئيس حقنا اللواء احمد التيجاني. الرئيس الاول ما ؤ. لكن اي واحد بعده لا اسمح هكذا مصور والناس يكبرون. شف كيف! يعني عقول راحت يعني هذا الرجل يتحكم في دخول الجنة. والناس يقرونه. يعني لا تتصوروا ان هؤلاء اللي عند هذا الرجل انهم مجانين - 00:12:03

عقول خفيفة مثل قريش. قريش كانوا في في غاية الشجاعة والكرم واللغة والشعر انت والنجدة تعبدون احجارا يعبدون اشجارا لا لا تظن ان الشرك والبدع وهذي خرافات ما تجي لواحد مسكين ظعيف يعني مدهول لا لا لا يعني اتباعها اولى بعظهم دكتور - 00:12:33

بعضهم بروفيسور بروفيسور في في الطب في الهندسة في الكهربا ومع هذا يتبع هؤلاء. وهذا رجل لا اسمح لاي ولي يعني يدخل اتباعه قبل آآ اتباعه. يعني عجايب هذي امر امر عجيب جدا - 00:13:03

ولذلك امر التوحيد وشأنه عظيم ولذلك يبغضون ابن عبد الوهاب رحمه الله وابن تيمية وابن القيم وابن كثير بن باز بن عثيمين

والفوزان رحم الله الميت وحفظه الحي. لانهم دعاة توحيد دعاة توحيد - 00:13:23
الله المستعان اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين والمشاهدين. وللمسلمين اجمعين. اعوذ بالله من - 00:13:43
الشيطان الرجيم. قال الله تبارك وتعالى قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون لما قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله البينات من ربي وامرت ان اسلم - 00:14:03
هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم لتبلغوا اشدكم ثم لتكونوا شيوخا. ومنكم من يتوفى ولعلكم تعقلون هو الحي هو الذي يحيي ويميت. فاذا قضى كن فيكون. احسنت. بسم الله الرحمن - 00:14:43
الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فان قول ربنا عز وجل قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله هذا الخطاب موجه للنبي صلى الله عليه وسلم. وهو ايضا خطاب لامته. فان امة النبي صلى الله عليه وسلم تبع له - 00:15:43
قولوا سبحانه قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله. النبي عليه الصلاة والسلام مأمور بتبليغ القرآن كله لكن احيانا يكون هناك نص خاص لشيء معين. ومنه ها هنا وهنا امره الله عز وجل - 00:16:03
بهذا الامر خاصا اني نهيت وذلك ان في التوحيد وفي النهي عن الشرك. وقوله سبحانه قل نهيت هذا الفعل مبني لما لم يسمى فاعله. والنائب اه نائب الفاعل هو التاء - 00:16:23
وهذا من من طرق اللغة العربية ان ما كان معلوما ان حذفه جائز. ما كان معلوما بديهي يحذف بلاغة. قل اني نهيت ان ربي ان اعبد الذين تدعون من دون الله لتلك الاصنام والاوثان التي تعبدون ايها العرب انا منهي عنها - 00:16:43
طيب وغيرها ما يعبد. نقول باب اولى وانما خاطبهم بما يفعلون. الخطاب لهم اصلا. لما جاء اجأتني الايات والدال الواضحة التي تبين انه لا يستحق ان يعبد الا الله عز وجل. من رب - 00:17:13
نزلت من ربي عز وجل وامرت كذلك مبني لمن لمس مفاعله ان اللي امرني الله عز وجل ان اسلم لرب العالمين اسلم من الاسلام وقد عرف شيخ الاستاذ محمد عبد الوهاب ان الاسلام ما هو؟ انه - 00:17:33
استسلام لله بالتوحيد. والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله. وهذا الاسلام دين جميع الانبياء عليهم الصلاة السلام ان اسلم لرب العالمين اي خالقهم ورازقهم مدبرهم مالكهم سبحانه وتعالى. ثم قال هو الذي خلقكم من تراب - 00:17:53
هذي الايات السورة هذي يكثر فيها تقرير توحيد الربوبية. وهي مكية للزام العرب وقريش بما يقرون به. هم يعرفون ذلك. الله الخالق الرازق المدبر الخالق من تراب ونطفة فكذلك فكما انه الخالق لكم لا يشاركه احد حتى مما تعبدون وتعرفون ذلك وتذكرون بذلك فافردوه - 00:18:13
اذا بالعبادة وهذا من الاستدلال بالربوبية على الالوهية فيلزم من اقر بالربوبية ان يقر قال سبحانه هو الذي خلقكم من تراب. خلقنا من تراب؟ تقول نعم اصلنا ادم عليه السلام خلقه الله عز وجل من تراب. طيب وامنا امنا من ادم. خلقت من ضلع - 00:18:43
كيف يعني كيف تقول ما ندري عن كيف هذي كما ان النطفة التي يقذفها الرجل في رحم امرأته نطفة لو جبنا اعظم الاطباء ان يخلقوها ما يقدرون. فكونها الله عز وجل يعني كون الانسان السوي القوي - 00:19:13
القائد العالم التاجر من هذه النطفة. التي من من نطفها يستقذرها انسان يستقطب نطفته. الله خلقك منها. فما تقول كيف خلق الله حواء من من ادم؟ تقول ما ندري كيف ذلك - 00:19:33
لكن الله عز وجل على كل شيء قدير. وقد جاء ثبت في الصحيحين ان عن حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال استوصوا بالنساء فانه فانه ما خلقن من ضلع. خلقن من ضلع يعني اصلهن وهي حواء - 00:19:53
رضي الله عنه. طيب قال سبحانه هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة. يعني خلق اصلا ادم عليه السلام تراب ثم خلق بقية ذريته من نطفة الا واحد. منهم؟ عيسى. عيسى عليه السلام - 00:20:13
بماذا خلق؟ بكلمة كن. فهو روح من الارواح التي خلقها الله عز وجل كلمة كن من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا. النطفة معروفة

والعلقة قل هي الطور الثاني بعد النطفة. وقد اخبر النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابن مسعود - 00:20:33
رضي الله عنه ان الانسان يبقى اربعين يوم نطفة. ثم يكون علقة مثل ذلك. ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل اليه الملك طيب اين المضغة؟ باختصار هل هذا هل معنى هذا يمكن يقال - 00:21:03
ان بعض الناس مباشرة من العلقة الى الطفل الجواب قرآن لكن القرآن احيانا يبسط الامر يعني اه يكثره ويشرحه احيانا يقتظب. ولذلك في سورة الحج الله عز وجل من نطفة - 00:21:23
العلقة ثم مضغة مخلقة غير مخلقة ثم يخرجكم طفلا ها طيب في سورة فاطر قال سبحانه والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم على طول ما ذكر العلقة ولا ذكر المضغة. اذا فهذي طريقة القرآن. وهذا الذي ابهر العرب. عجيب - 00:21:43
وما قدروا يسوون مثله. وما قدروا يقولون لا هذا ما هو بليغ ومرة كذا مرة كذا ليه؟ لانهم اهل لغة يعرفون مداخل لغة ومخارج وطرقها تعجبوا حتى يقول بعضهم ان هذا له حلاوة وعليه طلاوة علاه مورق - 00:22:13
يعني شيء شيء عجب يتعجبون كلام لكن بعضهم ما يسلم. على تعجبه من هذا. يقول وهذا كلام ما سمعت مثله. ليس سحر ولا الشعر ولا الكهانة ولا ولا ولا والله ليكون لي هذا شأن ولا يسلم. اعوذ بالله نسأل الله السلامة - 00:22:43
قال سبحانه ثم يخرجكم طفلا. وهذا نراه في اعيننا. يخرج انسان طفلا تأتيه النملة تأتيه الفارة تعظمه ما يقدر يسوي شي. ثم بعد مدة اذا هو يزأر ويزمجر وانا قلت واجلس عالكرسي عالعرش وعلى التجارة والاموال ورح تعال. شف سبحان الله. ثم - 00:23:03
طفلا ثم لتبلغ شدكم. اي القوة والصلابة في في البدن والعقل والتفكير ثم لتكونوا شيوخا. ابدأ الرجعة مرة ثانية. ومنكم من يتوفى من قبل من قبلها بيشمل الاشد. والطفل واللي فيه مضغة وما قبل ذلك. قد تفسد النطق - 00:23:33
تخرج. وقد تخرج علقة والله عز وجل يصرف خلقه برحمته وحكمته. قال سبحانه ومنكم من فمن قبل ولتبلوا اجلا مسمى يعني اما في حياتكم يبغظ الانسان اجله ويموت او نهاية الدنيا بقيام الساعة - 00:24:03
ولعلكم تعقلون او تدركون ما خلقتم من اجله وان الله عز وجل خلقكم لحكمة وانه يستحق العبادة فتعقدون ما خلقتم من قال سبحانه هو الذي يحيي ويميت. هذا اختصار. ما ذكر النطفة والعلقة والطفل لا لا لا - 00:24:23
يحيي ويميت. يتصرف سبحانه وتعالى في كل شيء. احياء مماتة لكن كل ذلك بحكمة لا عبثا لا عبثا بل لحكمة يعلمها الله عز وجل. يحيي ويميت. وقوله يحي يميت اي حسا ومعنى - 00:24:43
فالحس بان نطفة يخلق منها انسانا ومعنى يحيي الانسان بعد بعد موته بالكفر بعد موت ابو الكفر. فان الكفر موتا موت معنوي والشرك والايمان حياة معنوية عظيمة وهي الحياة الحقيقية. قال سبحانه فاذا قظى امرا فانما يقود له كن فيكون. اذا قظى - 00:25:03
اي امر سبحانه وتعالى بشيء الامر عنده سهل. يقول كن فيكون. مباشرة ما يتردد. سبحانه وتعالى اي ما ما امر الله عز وجل به لا يخالف ولا يمانع. بل ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. والله تعالى اعلم - 00:25:33
قال الشيخ بن سعدي رحمه الله وقوله تعالى قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله الايات. لما ذكر الامر باخلاص العبادة لله وحده. وذكر الادلة على ذلك والبينات. صرح بالنهي عن عبادة ما سواه. فقال قل - 00:25:53
يا ايها النبي اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله من الاوثان والاصنام وكل ما عبد من دون الله ماشي فرق بين الاصنام والاوثان؟ ها؟ احسنت. والاوثان؟ اعم. هو كل ما - 00:26:13
من دون الله والاصنام تخص ما ما عبد مما على شكل صورة. انسان هذا واضح وقد يكون هذا الحيوان او طائر يعبد بدون الله هو صنم. نعم. ولست على شك من امري بل على يقين وبصيرة. ولهذا قال لما جاءني البينات من ربي - 00:26:33
امرت ان اسلم لرب العالمين. اي بقلبي ولساني وجوارحي. بحيث تكون منقادة لطاعته. مستسلمة لامره. وهذا اعظم مأمور به على الاطلاق كما ان النهي عن عبادة ما سواه اعظم منهي عنه على الاطلاق. ثم قرر هذا التوحيد - 00:26:53
بانه الخالق لكم والمطور لخلقتكم. فكما خلقكم وحده فاعبدوه وحده. فقال هو الذي خلقكم من تراب وذلك بخلقه اصلكم وابيكم ادم عليه السلام. ثم من نطفة وهذا ابتداء خلق سائر النوع الانساني - 00:27:13

ما دام في بطن امه فنبه بالابتداء على بقية الاطوار. من العلقة فالمضغة فالعظام فنفخ الروح. ثم طفلا ثم هكذا تنتقلون في الخلقة الالهية حتى تبلغوا اشدكم من قوة العقل والبدن وجميع قواه - 00:27:33

الطاهرة والباطنة. ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل اي بلوغ الاشد. ولتبلغوا بهذه اطوار المقدرة الى اجل مسمى تنتهي عنده اعمارك ما فيها. اجل مسمى عندك الى اي عندي الى اجل خارج - 00:27:53

لا اجل مسمى بدون قوس بهذه الاطوار المقدرة الى اجل مسمى بدون قوس شرح يعني عندي مقوسة فهي اجلا مسمى. الاية احسن الله اليك. وقوله ولعلكم تعقلون اي احوالكم فتعلمون ان المطور لكم - 00:28:13

في هذه الاطوار كامل الاقتدار. وانه الذي لا تنبغي العبادة الا له. وانكم ناقصون من كل وجه. وقوله هو الذي الذي يحيي ويميت اي هو المنفرد بالاحياء والاماتة. فلا تموت نفس بسبب او بغير سبب الا باذنه. وما يعمر من - 00:28:33

ولا ينقص من عمره الا في كتاب ان ذلك على الله يسير. وقوله فاذا قضى امرا اي جليلا او حقيرا فانما يقول له كن فيكون. لا رد في ذلك ولا مثنوية ولا تمنع. احسنت - 00:28:53

ايه محمد قرأها اصلكم بس ما ادري وش اللي عندك يا محمد عندك لام عندي اللي اصلكم اذا كان عندك لام ما عندي بخلقه اصلكم وابيكم. لا اصلكم. يعني واباكم تصير. لا. وابيكم تصير. اقراها شوف - 00:29:13

ذلك بخلقه اصل ما عندي يعني تشكيل. ايوه. بخلقه على طول اصل. بعدها؟ وابيكم. ها اتفضل. اما تكون لي كما عندي انا عندي لاصلكم وابيكم هذا واضح. ايه. اما اذا قلنا بدون لام فيكون بخلقه اصلكم - 00:29:43

واباكم. ان تكون الاصل منصوبة مصدر خلق. عدلوها. اما اظفوا اللام كما انا عندي نام. وش عندك انت؟ لام هذي الصحنة. الحين كان بدون لام تكون اباكم ها؟ خلاص نقف اذا في درس بعد قليل - 00:30:03

درس اسبوعي للشيخ عبد الله بن سعد بنفيس حفظه الله للنساء ويجوز. سماع للرجال. اسبوعي من الان اليوم يبدأ في ملخص الفقهي على هيئة سؤال الجواب يعني درس مفيد جدا سماحة بالحضور - 00:30:33

عادي انزين الحمد لله - 00:30:53